بامكانك أنت، أن تحدث فرقًا

هل سبق لك أن تمنيّت القيام بشيء يحدث فرقًا ويخلق بطريقة ما تغييرا للأفضل في محيطك؟ ولكن هل شعرت يومًا ما أن حياتك لن تترك أي علامة أو إنجاز يُذكر؟

نقل عن رالف والدو إمرسون قوله أنّ : "غاية الحياة ليست أن تكون سعيدًا. بل أن تكون مفيدًا، وشريفًا، ورحيما، وأن يحدث وجودك فرقًا في حياة الآخرين".

هل يبدو ذلك صعبًا؟ غالبا ما يكون من الصعب كثيرا مضاعفة جهودك والقيام بشيء يحدث فرقًا. في أكثر الأحيان، سيتطلّب ذلك بعض التضحيات، وقد نختبر في حياتنا أحيانًا بعض الاضطرابات أو تغييرا في المسار. لكن التاريخ مليء بالرجال والنساء الذين وقفوا وضحوا وقاموا بدورهم لتحقيق فرق.

يمكننا جميعًا أن نحدث فرقًا، كل واحد منا قادر على ذلك. هذا لا يعني أنّ بامكاننا إيقاف جميع الحروب، أو إيجاد علاج للسرطان، أو القضاء على كلّ مجاعة وفقر. ولكن يمكننا أنّ نمتلك الشجاعة لانتقاد الأشياء غير الصحيحة، وأن نأخذ الوقت للتعاطف مع الآخرين والرأفة بهم، وأن نمدّ يد المساعدة لأولئك الذين يواجهون الفقر أو هم في حاجة ماسة، وأن نتحمّل مسؤوليةنا في التأثير على العالم الذي نعيش فيه.

عندما تواجه المعاناة والاحتياجات الملحّة للعديد من الأشخاص في عالم اليوم، قد لا تشعر بأن لديك الكثير لتقدمه. ولكن على الرغم من الصعوبات والنقص والعوائق، يمكن لكل منا أن يؤدي دوره.

في خطاب الجبل، تحدث يسوع بكلمات غيّرت العالم إلى الأبد: "طوبى للفقراء بالروح. طوبى للحزانى، لأنهم يتعزون. طوبى للودعاء، والرحماء، وصانعي السلام، لأنهم يُدعَون أبناء الله" (متى 5: 3-9).

قال يسوع الحقيقة وقاد الناس إلى ملكوت الله. لم يكن يهتم بسمعته، بل أمضى وقتا برفقة الناس المنبوذين والمضطهدين في المجتمع. لقد علّم أن أعظم وصايا ملكوته هي "أن تحبّ الربّ إلهك بكلّ قلبك وبكلّ نفسك وبكلّ فكرك" و"أن تحبّ قريبك كما تحبّ نفسك" (لوقا 10: 27).

خلال حياته على الأرض، فعل يسوع الكثير من الخير في كلّ مكان كان يذهب اليه – كان يساعد الناس، ويشفي القلوب المنكسرة، ويقوّي المتعبين. لم يقم فقط بنشر رسالته، بل عاشها بين الناس. رعى احتياجاتهم الروحيّة والجسديّة، شفى المرضى، وأطعم الجياع، وشاركهم محبته.

هل ترغب في أن تحدث فرقًا؟ يدعونا الله كل واحد منا لنكون جزءًا من خطته العظيمة لجعل العالم مكانًا أفضل، وموحدًا.

"لا يوجد فرح أكبر ولا مكافأة أكبر من أن تحدث فرقًا جوهريًا في حياة شخص ما." - ماري روز ماكغيدي (1928-2012)

يرغب يسوع في أن يدخل في علاقة شخصيّة معك ويصبح جزءًا حقيقيًا جدًا من حياتك الآن وإلى الأبد في الجنّة. إنه يقف عند باب قلبك، ينتظر منك أن تفتح الباب وتدعوه إلى حياتك. (انظر رؤيا 3: 20.)

يمكنك القيام بذلك بتلاوة هذه الصلاة بصدق :

يا يسوع، أرجوك أن تغفر لي جميع خطاياي. أنا أؤمن أنك متّ من أجلي. أفتح باب قلبي وأدعوك لتكون جزءا من حياتي. أملأني بمحبتك وروحك القدوس واهدني في طريق الحق، لكي أتمكن، بدوري، من أن أحبّ وأساعد الآخرين. آمين

.

© 2022 Activated
To learn more, visit our website at: https://activated.org/en/.